الأمم المتحدة

A/C.4/72/SR.23

الجمعية العامة

الدورة الثانية والسبعون

Distr.: General
27 December 2017
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة

وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد راميرس كارينيو . . . . . (جمهورية فنزويلا البوليفارية)

المحتويات

البند ٥١ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري

البند ٥٦ من جدول الأعمال: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة *(تابع)*

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

17-19389 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:١٠.

البند ٥١ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (A/72/46 و A/72/557 و A/C.4/72/L.13)

١ - **السيد فانماركه** (بلجيكا)، رئيس لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري: عرض، بالاستعانة بشرائح رقمية، تقرير اللجنة العلمية عن أعمال دورتها الرابعة والستين (A/72/46). وقال إن اللجنة العلمية وافقت في هذه الدورة، التي حضرها جميع الأعضاء السبعة والعشرين وأكثر من ١٢٠ من العلماء، على مُرفقين علميين يجري نشرهما حاليا. ويتعلق الأول بمبادئ ومعايير لكفالة جودة الاستعراضات التي تجريها اللجنة للدراسات الوبائية للتعرض للإشعاع. وقد قامت اللجنة، باستخدام أحدث الأساليب، بتجميع نتائج كمّية من البيانات البحثية ما فتئت تزداد باستمرار، وذلك من أجل وضع نهج لتقييم جودة الدراسات وتوليف النتائج يعزز اتساق تقييماتها وشفافيتها وموضوعيتها.

٢ - ويتضمن المرفق الثاني تقييم اللجنة العلمية، الذي أعد باتباع النهج الجديد الوارد في المرفق الأول، للدراسات الوبائية المتعلقة بتحليل مخاطر الإصابة بالسرطان بسبب التعرض لمعدل منخفض من الجرعات الإشعاعية ذات المصادر البيئية. وأظهر التقييم أنه لا يوجد أي دليل على أن خطر الإصابة بالسرطان لكل وحدة/جرعة في معدلات الجرعات الإشعاعية المنخفضة أعلى من الخطر المستنتج من دراسات معدلات الجرعات الأعلى. بيد أن هناك قدرا كبيرا من عدم اليقين في التقديرات بسبب محدودية القوة الإحصائية وبسبب وجود عوامل تشويش وحالات الافتقار إلى الدقة في تقييم التعرض، مما يجعل من المستحيل استبعاد احتمال أن تكون مخاطر الإصابة لكل وحدة/جرعة في معدلات الجرعات الإشعاعية المنخفضة أقل من تلك الملاحظة في الجرعات الأعلى.

٣ - وذكر أن اللجنة العلمية قامت، بالإضافة إلى إقرار المرفقين العلميين، بتقييم أحدث البيانات التي قدمها كل من الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس بشأن حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية الملاحظة بعد حادث تشيرنوبيل في عام ١٩٨٦، وقيمت نسبة الحالات التي يمكن أن تعزى إلى التعرض للإشعاع. ووجدت أنه خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥، استمر مجموع عدد حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية وعدد حالات الإصابة في كل ١٠٠ ٠٠٠ شخص-سنة في الزيادة. واقترب العدد الإجمالي للحالات المسجلة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠١٥ في أوساط الأشخاص الذين كانوا دون سن الثامنة عشرة في عام ١٩٨٦ من نحو ٢٠ ٠٠٠، أي نحو ثلاثة أضعاف عدد حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية المسجلة في نفس الفئة على مدى الفترة ١٩٩١-٢٠٠٥. بيد أن الزيادة الملاحظة في عدد حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية لا ترجع كليا إلى التعرض للإشعاع: ذلك أن هناك زيادة طبيعية في حالات الإصابة التلقائية بسرطان الغدة الدرقية مع تقدم الأشخاص في السن، كما أن تحسن طرق التشخيص زاد من معدلات الكشف. وقال إن تقديرات اللجنة العلمية تفيد أن نحو ٢٥ في المائة من حالات الإصابة الملاحظة يمكن أن تعزى إلى التعرض للإشعاع من حادث تشيرنوبيل، وذلك على الرغم من أن هذه النسبة يمكن أن تتراوح بين ٧ و ٥٠ في المئة.

٤ - وتابع قائلا إنه في أعقاب نشر اللجنة العلمية تقريرها لعام ٢٠١٣ عن مستويات وآثار التعرض للإشعاع في الحادث النووي الذي وقع في محطة فوكوشيما داييشي في عام ٢٠١١ (A/68/46)، أنشأت اللجنة فريق خبراء من أجل مواكبة المنشورات العلمية الجديدة بشأن هذا الموضوع. وقد نشر الفريق ملخصيه الأولين في كتابين أبيضين صدرا باللغتين الإنكليزية واليابانية في ٢٠١٥ و٢٠١٦، على التوالي، ونُشر كتابه الأبيض لعام ٢٠١٧ في الأسبوع السابق، وأتيح للسلطات والأوساط العلمية وعامة الجمهور في اليابان. ولا تزال اللجنة العلمية ترى أن الفرضيات والنتائج الرئيسية لتقريرها لعام ٢٠١٣ صحيحة. وحتى الآن، لا توجد أي أدلة على زيادة معدلات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية تعزى إلى التعرض للإشعاع. غير أن بعض المواضيع العلمية تتطلب مزيدا من التحليل أو بحوثا إضافية، وقد طلبت اللجنة العلمية إلى الأمانة أن تضع خطة لتحديث تقريرها لعام ٢٠١٣. وبصرف النظر عن عملها العلمي، عملت اللجنة العلمية من أجل تقاسم نتائجها مع الجهات الأكثر تقديرا للمعلومات عن طريق جهود التوعية في اليابان. بيد أنه في ٢٠١٧، جرى خفض ذلك العمل إلى حد ما بسبب قلة الموارد.

٥ - وانتقل للحديث عن برنامج عمل اللجنة العلمية، وقال إن أمانة اللجنة أنشأت منصة على الإنترنت في ٢٠١٤ لتيسير جمع البيانات عن التعرض الطبي للإشعاع، وفي الآونة الأخيرة، عن التعرض المهني. وأسفر تعاون اللجنة العلمية مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية عن استبيانات مشتركة فيما يتعلق باستقصاءاتها العالمية. وقد طلبت الأمانة أيضا أن تعين البلدان نقاط اتصال وطنية لتنسيق جمع البيانات الوطنية. وبحلول حزيران/يونيه

٢٠١٧، كان ٦٠ بلدا قد حددت نقاط الاتصال بها ودعيت بلدان أخرى إلى القيام بذلك. وتتوقع اللجنة العلمية أن تستعرض تقييما للبيانات في دورتها المقبلة، وستبدأ أمانتها بإجراء دراسات استقصائية مماثلة بشأن حالات تعرض الجمهور للإشعاع من مصادر الإشعاع الطبيعية والاصطناعية.

٦ - واسترسل قائلا إن اللجنة العلمية تعتزم نشر تقريرها لعام ٢٠١٧ بحلول نهاية هذا العام. وستنشر أيضا تقييمها للبيانات المتعلقة بالإصابة بسرطان الغدة الدرقية الناجم عن حادثة تشيرنوبيل. وقد لقي كتيب برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن آثار ومصادر الإشعاع، الذي كُتب من أجل توفير مقدمة بسيطة للجمهور بشأن موضوع يمكن أن يكون مربكا، استحسانا وتُرجم إلى عشر لغات. وستكون النسخ المترجمة منه متاحة على شبكة الإنترنت في اليوم نفسه.

٧ - وذكر أيضا أن اللجنة العلمية وافقت، في دورتها الثالثة والستين، على التوجهات الاستراتيجية الطويلة الأجل لعملها بعد ٢٠١٩، والتي ستشمل إنشاء أفرقة عاملة دائمة تُركز على مجالات مثل مصادر الإشعاع والتعرض له؛ والبحث عن الخبرات من الدول غير المنضمة إلى عضويتها؛ وزيادة جهودها من أجل تقديم استنتاجاتها بطريقة تجتذب القراء دون المساس بالدقة والنزاهة العلميين؛ وتعزيز الروابط مع الهيئات الأخرى لتفادي ازدواجية الجهود. وفي غضون ذلك، غطى البرنامج المتواصل لعمل اللجنة العلمية، في جملة أمور، تقييمات مختارة للآثار الصحية المترتبة على التعرض للإشعاع ومخاطر الاستدلال عليه؛ وسرطان الرئة نتيجة التعرض للرادون والإشعاع المخترق؛ والآليات البيولوجية التي تؤثر في الصحة الناجمة عن التعرض للإشعاع بمعدلات منخفضة الجرعة؛ وتقييمات للتعرض البشري للإشعاع المؤين. كما ناقش خطط مشروعين جديدين، أحدهما عن الإصابة بالسرطان مرة ثانية بعد العلاج بالأشعة، والآخر عن الدراسات الوبائية للإشعاع والسرطان، بيد أن استقالة الأمين العلمي الحالي وغيرها من التحديات الإدارية تحد من مدى القدرة على مباشرة هذه المشاريع.

٨ - وذكر أن اللجنة العلمية تقدم قيمة مضافة للمجتمع العالمي باعتبارها آلية فعالة من حيث التكلفة لتبادل المعارف العلمية، وقد حظيت باحترام دولي لما يتسم به عملها من موضوعية واستقلالية وجودة، وهي خصائص ينبغي الحفاظ عليها في المستقبل. وأشار إلى أن المساهمات التي تقدمها بعض الدول الأعضاء إلى الصندوق الاستئماني العام المنشأ من أجل دعم أعمال اللجنة العلمية تساعد الأمانة على التعجيل بالعمل والاهتمام بالتوعية والهياكل الأساسية. ويموَّل كثير من أعمال التوعية التي تؤديها اللجنة العلمية، إن لم يكن كلها، من التبرعات المقدمة إلى الصندوق الاستئماني. وإذا لم تكن التبرعات كافية ومستمرة فسيحد ذلك بشكل كبير من قدرة الأمانة على دعم اللجنة العلمية والاضطلاع بمشاريع جديدة، ولذلك يجب على الجمعية العامة أن تشجع على هذه التبرعات.

٩ - **السيدة كيمباينن** (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): تكلمت أيضا باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ألبانيا وتركيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً وصربيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، البوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى أوكرانيا وجمهورية مولدوفا وجورجيا، وقالت إن الاتحاد الأوروبي راض عن نتيجة الدورة الرابعة والستين للجنة العلمية. وقالت إن ما قامت به اللجنة العلمية من عمل ومن تقييمات أدى دورا رئيسيا في تحسين الفهم العلمي الدولي للتعرض للإشعاعات المؤيّنة وآثارها على الصحة والبيئة، وإتاحة معلومات علمية أساسية وموثوق بها للمجتمع الدولي.

١٠ - وأعربت عن ترحيب الاتحاد الأوروبي بتركيز اللجنة العلمية على معايير الجودة في الدراسات الوبائية للآثار الإشعاعية وقرارها نشر وثيقة مخصصة لهذا الموضوع. وقالت إنه يرحب أيضا بقرارها تطبيق مبادئ ونهج مماثلة لإدراج أدبيات علوم أخرى في التقييمات والاستعراضات المقبلة، واعتزامها أن تنشر إلكترونيا، في موقعها الشبكي، تقييمها للبيانات المتعلقة بالإصابة بسرطان الغدة الدرقية المستقاة من المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل. وختمت بالقول إن برنامج عمل اللجنة العلمية يتماشى مع أولويات الاتحاد الأوروبي، التي تتجلى في جدول الأعمال الاستراتيجي لمجتمعه للبحوث المتعلقة بالحماية من الإشعاع، ويُسهم في المبادرة الأوروبية متعددة التخصصات بشأن الجرعات المتدنية.

١١ - **السيدة مارتينيك** (الأرجنتين): قالت إن وفد بلدها يرحب بمتابعة اللجنة العلمية لتقريرها لعام ٢٠١٣ عن مستويات وآثار التعرض للإشعاع في أعقاب حادث فوكوشيما النووي. وقالت إنه يرحب أيضا بالتقييمات العلمية التي أجريت أثناء دورتها الرابعة والستين، ويعرب عن أمله في نشر المرفقات الداعمة عما قريب. وأضافت أن الأرجنتين تستخدم المنصة الإلكترونية التي أنشأتها اللجنة العلمية بشكل فعال وقد عينت نقطة اتصال وطنية من أجل جمع وتقديم البيانات عن تعرض المرضى والعمال للإشعاع. وأعربت عن أمل وفد بلدها في أن تبلّغ اللجنة العلمية قريبا عن المخاطر المرتبطة

بالتعرض للرادون، ولا سيما عن المعامل الذي يمكن استخدامه لحساب الجرعة الفعالة والجرعة المكافئة استنادا إلى تركيز الرادون في البيئة. وأشارت إلى أنه ينبغي للجنة العلمية أيضا أن تدرس الإصابات الثانية بالسرطان بعد العلاج بالأشعة. وفي هذا الصدد، ذكرت أن الأرجنتين أبرمت اتفاقا ثنائيا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الخطوات التنظيمية للحماية من الإشعاعات أثناء العلاج بالأشعة.

١٢ - وتابعت قائلة إنه ينبغي الحفاظ على المهام الحالية للجنة العلمية واستقلالها، وينبغي أن تستمر في عقد دورات عادية سنويا حتى يتسنى لتقريرها أن يعكس آخر التطورات في مجال الإشعاع المؤين. وشجعت الدول الأعضاء على تقديم التبرعات العينية من أجل دعم أعمال اللجنة العلمية بالنظر إلى أن التبرعات المقدمة إلى الصندوق الاستئماني العام يمكن أن تفسر على أنها تمس باستقلال عمل اللجنة العلمية. وأردفت قائلة إنه يجب دعوة كل البلدان المدرجة في القائمة المقدمة من الأمين العام الخاصة بالدول الأعضاء التي أعربت عن اهتمامها بالعضوية في اللجنة العلمية (A/72/557) إلى تعيين عالم واحد لحضور الدورة الخامسة والستين للجنة العلمية بصفة مراقب، على أن يكون مفهوما أن هذه الدعوة لا تشكل دعوة لتصبح الدولة عضوا في اللجنة العلمية. وفي غضون ذلك، ينبغي للجمعية العامة أن تستعرض إمكانية توسيع العضوية في اللجنة العلمية بهدف تحديد إجراء واضح وشفاف يستند إلى وثائق تفويض علمية من أجل اختيار الأعضاء الجدد، وينبغي أن يطبق الإجراء على البلدان المدرجة في القائمة المذكورة أعلاه.

١٣ - **السيد رزم** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن الطاقة النووية توفر مصدر طاقة نظيفة مفيدة في مجالات متنوعة، بما في ذلك الرعاية الصحية وحفظ الأغذية والبحوث العلمية والتكنولوجية والتنمية. وعلى الرغم من تلك الاستخدامات المفيدة، قال إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يظل حذرا من الآثار الضارة للإشعاع الذري على البشر والبيئة، ومن الضروري نشر المعلومات وتقاسم أفضل الممارسات من أجل كفالة الاستخدام الآمن لتلك التكنولوجيا.

١٤ - وتابع قائلا إن حكومة بلده تولي أهمية كبيرة للدور الذي تضطلع به اللجنة العلمية. وينبغي للجنة، بوصفها هيئة تعزز زيادة المعرفة بمخاطر الإشعاع وفهمها، أن تستفيد من مساهمات ومعارف جميع البلدان التي تمتلك مستوى عاليا من الخبرة والإمكانات ذات الصلة. وفي هذا الصدد، قال إن وفد بلده يرحب بكل الإجراءات الرامية إلى دعم عمل اللجنة العلمية وتعزيزه.

١٥ - **السيد ريفيرو روزاريو** (كوبا): قال إنه بعد مرور اثنين وسبعين عاما على الهجمات المروعة على المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناغازاكي، لا تزال الأسلحة النووية تهديدا كامنا. وقال إن الغالبية العظمى من الدول تؤيد اعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية، التي تمثل معلما بارزا في تاريخ الأمم المتحدة وإسهاما كبيرا في السلام والأمن الدوليين. وأضاف أن كوبا تؤكد من جديد موقفها بأن القضاء التام على الأسلحة النووية هو السبيل الفعال الوحيد لكفالة ألا تعاني الإنسانية أبدا من آثارها الرهيبة مرة أخرى.

١٦ - وأعقب ذلك بالقول إنه رغم الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي القاسي المفروض على كوبا، فإن بلده عرض تقديم المساعدة إلى الشعب الشقيق في أوكرانيا بعد حادث تشيرنوبيل من خلال برنامجه الإنساني في تارارا. وقد اضطلع هذا البرنامج، بالإضافة إلى توفيره الرعاية إلى آلاف الأطفال المتضررين من الإشعاع الذري، بدور علمي هام لأن البيانات المجمعة جرى تعميمها في المناسبات العلمية الرئيسية واستُخدمت من جانب عدد من الوكالات والمؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. ومن المهم صون وتعزيز الصلات بين اللجنة العلمية وهيئات من قبيل منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وستستفيد البشرية جمعاء من هذا التعاون من خلال تطبيق أوجه التقدم التكنولوجي، ولا سيما في حماية الصحة والبيئة. وختم بالقول إن كوبا لا تزال مقتنعة بأن التعاون الجدي الواسع النطاق بشأن الاستخدام السلمي للطاقة النووية هو السبيل الوحيد الذي من شأنه القضاء على الأخطار المحتملة المرتبطة بالإشعاع المؤين.

١٧ - **السيد كازي** (بنغلاديش): قال إن وفد بلده يقدر التقييمات العلمية الموضوعية للجنة العلمية بشأن مخاطر وآثار الإشعاع المؤين، ولا سيما من حيث صلتها بالصحة العامة والسلامة المهنية. وقال إن متابعة اللجنة العلمية لمستويات وآثار التعرض للإشعاع الناجم عن الحادث النووي في أعقاب الزلزال وأمواج تسونامي اللذين ضربا شرق اليابان ستظل أحد أهم إسهامات اللجنة في مجال الصحة العامة.

١٨ - وأشار إلى أن برنامج عمل اللجنة العلمية يغطي مجموعة من المسائل التي تكتسي أهمية بالنسبة لبنغلاديش، وهي تواصل الاستثمار في السلامة والضمانات النووية، كما أن عملها في مجال تقييم تعرض البشر للإشعاع المؤين كان قيما على نحو فريد. وبالنظر إلى الأهمية الشاملة لعمل تلك الهيئة، فمن الأهمية بمكان أن تنسق مع كيانات

الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية. وأضاف أن دعم الأمانة المقدم من لدن برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعم مُرحب به، بيد أن هناك حاجة إلى زيادة التبرعات المقدمة إلى الصندوق الاستئماني.

١٩ - وتابع قائلا إن بنغلاديش تواصل استكشاف الفرص من أجل توسيع نطاق تعاونها مع اللجنة العلمية. وأكد أنها سترحب بالحصول على فرصة للعمل في اللجنة، وأنها تتطلع إلى المداولات المتعلقة بتوسيع عضويتها التي من المقرر عقدها في ٢٠١٨. وأشار إلى أن بنغلاديش ستكون على استعداد أيضا لتقديم علماء من أجل المشاركة في التقييمات على أساس كل حالة على حدة. وبالنظر إلى أن جمع البيانات وتبادلها أمر أساسي من أجل تمكين اللجنة العلمية من الاضطلاع بمهامها بفعالية، قال إن وفد بلده يحث الدول الأعضاء على تعيين مسؤول اتصال وطني من أجل تيسير جمع وتقديم البيانات بشأن تعرض البشر للإشعاعات المؤينة.

٢٠ - **السيدة خاكيث أواكوخا** (المكسيك): قالت إن عمل اللجنة العلمية أمر بالغ الأهمية وإن المعلومات التي نشرتها عن مستويات وآثار التعرض للإشعاعات المؤينة مكنت الدول الأعضاء من وضع تدابير حماية فعالة. وقالت إن المكسيك، بصفتها عضوا في اللجنة العلمية، شاركت بنشاط في أعمال اللجنة، وساهمت في ترجمة كتيب برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن آثار ومصادر الإشعاع إلى عشر لغات منها الإسبانية، وتتعاون مع اللجنة العلمية للحصول على تعقيبات عالمية شاملة من خلال إعداد دراستين استقصائيتين عن التعرض الطبي والمهني للإشعاع، على التوالي. وفي آب/أغسطس ٢٠١٧، انضمت المكسيك إلى فريق الخبراء المعني بالتعرض المهني للإشعاع، وستقوم قريبا بتقديم بياناتها الوطنية المتعلقة بالمرضى والعمال الذين تعرضوا للإشعاع.

٢١ - وأردفت قائلة إن الجهود الدولية الرامية إلى ضمان الحق العالمي غير قابل للتصرف في الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية لا تنفصل عن جهود وإجراءات عدم الانتشار الرامية إلى تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. وقالت إن منع الآثار الإنسانية للأسلحة النووية هو من صميم العمل المتعدد الأطراف لنزع السلاح النووي وهو يرسخ صكوكا قانونية من قبيل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومعاهدة حظر الأسلحة النووية. وهو أيضا الأساس الذي يقوم عليه تأييد بلدها غير المشروط لعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة العلمية.

٢٢ - **السيد ليشينكو** (أوكرانيا): قال إنه، بالنظر إلى الآثار الضارة المحتملة للتعرض للإشعاع على الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن هناك حاجة دائمة إلى تجميع المعلومات عن الإشعاع الذري والمؤيِّن، وتحليل آثاره على البشر والبيئة، ونشر نتائج عمل اللجنة العلمية. وقال أيضا إن أوكرانيا، بوصفها عضوا نشطا في اللجنة العلمية، على استعداد للمشاركة في تحديث وتوحيد النتائج التي توصلت إليها بشأن الآثار الإشعاعية الناجمة عن الحوادث النووية. وتابع قائلا إن أوكرانيا أسهمت، طوال عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، إسهاما كبيرا في أعمال اللجنة العلمية بشأن تقييم البيانات المتعلقة بسرطان الغدة الدرقية في المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل، والتي أسفرت عن تقرير موثوق عن أعداد الآثار الصحية على الغدة الدرقية الملاحظة حتى الآن، ولا سيما في صفوف الأشخاص الذين كانوا أطفالا أو مراهقين وقت وقوع الحادثة.

٢٣ - واسترسل قائلا إن أهم درس مستفاد من حادثة تشيرنوبيل لعام ١٩٨٦ هو الحاجة إلى إدخال تحسينات دائمة على السلامة النووية والإشعاعية على الصعيد العالمي. وقال إن الغطاء الواقي الجديد الذي بني على الوحدة ٤ من محطة الطاقة النووية المدمرة، وهو مشروع هندسي لم يسبق له مثيل، قد اكتمل إنجازه في أواخر عام ٢٠١٦. وصُمم الغطاء الواقي الجديد من أجل تحويل الوحدة ٤ المدمرة إلى نظام آمن بيئيا، وهو ما من شأنه أن يخفض تآكل وتجوية الغطاء الحالي ويمكن من هدم الهياكل غير المستقرة بطريقة آمنة. وتُجسد الأنشطة الجارية في إطار خطة تنفيذ الغطاء الواقي نُهجا وتكنولوجيات جديدة للحماية من الإشعاع منذ وقوع الحادث. وأضاف أن أوكرانيا بذلت في السنوات الأخيرة، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات العلمية والمنظمات غير الحكومية، جهودا كبيرة من أجل تخفيف الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتقليلها إلى أقصى حد، ودراسة آثارها على الصحة العامة والبيئة. وقال إن عددا من المشاريع الوطنية المتعلقة بوقف التشغيل وإدارة النفايات المشعة في محطة الطاقة النووية نُفذت بنجاح من خلال برنامج التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأعرب عن تقدير أوكرانيا أيضا لعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل الحد من التعرض للإشعاع في المواقع النووية الموروثة عن الاتحاد السوفياتي سابقا.

٢٤ - وأعرب كذلك عن تقدير حكومة بلده لمساهمة اللجنة العلمية في وضع تشريعات الدولة ومعاييرها التي تحكم السلامة النووية

والإشعاعية وعن تأييدها الكامل للأنشطة الجارية للجنة، التي يجب الحفاظ على دورها واستقلاليتها العلميين.

٢٥ - **السيدة سيد** (باكستان): قالت إن باكستان تدرك، بصفتها عضوا في اللجنة العلمية، الدور الهام الذي تضطلع به اللجنة في نشر المعرفة بشأن مستويات الإشعاع وآثاره ومخاطره. وقالت إنه على الرغم من أن الحوادث الكارثية جعلت المجتمع الدولي يدرك الحاجة إلى الحذر الشديد في التعامل مع الطاقة النووية، إلا أن استخدامها للأغراض السلمية يتزايد، وإن باكستان تستخدم التكنولوجيا النووية في مجالات مثل إنتاج الطاقة، والصحة، والزراعة، والتكنولوجيا الأحيائية، وعلم الأدوية، والصناعة.

٢٦ - وتابعت قائلة إن باكستان تمتلك هياكل أساسية وطنية قوية لحماية البيئة والجمهور العام والعمال من الإشعاعات. وقالت إن الهيئة الرقابية النووية لباكستان هي المسؤولة عن مراقبة السلامة الإشعاعية وتنظيمها والإشراف عليها في جميع المرافق التي تشغّلها لجنة الطاقة الذرية الباكستانية. وتُلزَم المرافق النووية باتخاذ إجراءات وسياسات من أجل حماية الأشخاص والبيئة من الآثار الضارة للإشعاع الذري. ويكون لديها أيضا خطط للاستجابة للحوادث، وتُلزَم بوضع برامج شاملة للرصد البيئي من أجل رصد مستويات الإشعاع في محيط تلك المرافق. وأردفت قائلة إنه بالنظر إلى الحاجة إلى المهنيين ذوي المهارات العالية من أجل توفير الموظفين للهيئة الرقابية النووية لباكستان، اتخذت باكستان خطوات لبناء القدرات في مجالي السلامة النووية والإشعاعية، بما في ذلك إنشاء مركز للتميز سيوفر التدريب في مجالات السلامة والأمن والتنظيم النووية. وتابعت قائلة إن باكستان لا تزال ملتزمة التزاما راسخا بتحسين الهياكل الأساسية وبناء القدرات، بالتعاون مع المنظمات الدولية، لدعم السلامة الإشعاعية.

٢٧ - وواصلت كلامها قائلة إن الهيئة الرقابية، وهي جهة الاتصال الوطنية في حالات الإنذار والسلطة المختصة المعينة بمقتضى اتفاقيات الإخطار المبكر واتفاقيات تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي على الصعيدين الوطني والدولي، وضعت نظاما شاملا للاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ. وذكرت أن باكستان تشارك بانتظام في تمارين التصدي للطوارئ التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما جرى وضع برامج للرصد الصحي والرعاية الطبية المجانية للعاملين ونُفذت في جميع المرافق التي تشغلها لجنة الطاقة الذرية الباكستانية. وحتى الآن، لم يُبلغ عن أي حوادث مرضية بسبب الإشعاع، بما في ذلك السرطان.

٢٨ - واسترسلت قائلة إن تقارير اللجنة العلمية، وتوصيات اللجنة الدولية للوقاية من الإشعاع، ومعايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تُستخدم بانتظام في باكستان في وضع اللوائح الوطنية، وصياغة الأنشطة البحثية، وتعزيز فهم آثار الإشعاع الذري. وبالإضافة إلى ذلك، قالت إن الحكومة أبدت التزاما قويا بتنفيذ التوصيات الواردة في تقارير اللجنة العلمية. وختمت بالقول إن باكستان، بوصفها عضوا نشطا في اللجنة العلمية، ستواصل دعم عملها.

٢٩ - **السيدة رودريغيز سيلفا** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن فنزويلا، إذ ترفض استخدام أو التهديد باستخدام أسلحة الدمار الشامل، تؤكد من جديد الحق السيادي للدول في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. وقالت إن فنزويلا استخدمت الطاقة النووية تاريخيا للأغراض العلمية والطبية بشكل حصري. وعلاوة على ذلك، أنشأت فنزويلا، من منطلق إدراكها لأخطار الإشعاع الذري، نظاما قانونيا لضمان الإدارة الآمنة لمصادر الطاقة المشعة، وقامت منذ ثمانينات القرن الماضي، بدعم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بتنفيذ مشاريع مختلفة في مجال الأمن الإشعاعي. وعلى الرغم من أن لفنزويلا القدرة على التوسع في تطوير واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، فقد تعاملت دائما مع التطوير النووي بحذر. وأضافت أنه في ضوء الاستخدام المتزايد للتكنولوجيات النووية في جميع أنحاء العالم، ينبغي للمجتمع الدولي أن يتصرف على وجه السرعة من أجل تعزيز اللوائح الدولية المتعلقة بالتكنولوجيا النووية، وينبغي أن تستند اللوائح والقرارات الملزمة ذات الصلة على تقييمات علمية موثوقة.

٣٠ - وأردفت قائلة إن وفد بلدها يقدر التقدم الذي أحرزته اللجنة العلمية في تقييم الآثار والمخاطر الصحية الناجمة عن التعرض للإشعاعات المؤينة عقب حادث ٢٠١١ في محطة فوكوشيما دايتشي النووية لتوليد الكهرباء؛ بيد أن المثير للاستغراب هو أن اللجنة العلمية خلصت إلى أنه لا يُتوقع حدوث أي تغييرات قابلة للرصد في العيوب الخلقية والأمراض الوراثية، وأن أي زيادة في الإصابة بالسرطان بين العاملين بسبب تعرضهم للإشعاع يُتوقع ألا تكون ذات بال، علما بأن آثار قصف مدينتي هيروشيما وناغازاكي بالقنابل الذرية في ١٩٤٥ لا تزال شائعة في السكان. ومع ذلك، أكدت أن وفد بلدها يحث اللجنة العلمية على مواصلة البحث عن المعلومات المتعلقة بمستويات وآثار التعرض للإشعاع نتيجة لحادث فوكوشيما وتقييمها بشكل

منتظم. وقالت إنه من المثير للانشغال أن نشر نتائج اللجنة العلمية محدود بسبب الخصاص في موظفي أمانة اللجنة ومواردها المالية.

٣١ - وأشارت إلى أنه على الرغم من أن البشرية شهدت حقبة استُخدمت فيها الأسلحة الذرية ضد السكان المدنيين وتسارع فيها سباق التسلح النووي، مما أسفر عن تركة سوداء من الأسلحة قادرة على تدمير كوكبنا عدة مرات، فقد استفادت البشرية مع ذلك من أوجه التقدم في تطوير الطاقة والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية. ومع ذلك، فإن الاستخدام السلمي للطاقة النووية ترافقه مخاطر الخطأ البشري أو الكوارث الطبيعية، وتمثل مأساتا تشيرنوبيل وفوكوشيما رسالة تذكيرية بضرورة التحوط والتقاسم الواسع لجميع المعلومات المتاحة عن آثار الإشعاع الذري. وقالت إن حكومة بلدها تؤيد أيضا التحقيقات في الآثار المحتملة على السكان والبيئة التي خلفتها الاختبارات النووية التي أجريت في الماضي في المناطق النائية. ورأت أنه بالنظر إلى المخاطر، فإن الجهود الرامية إلى تثقيف الجمهور وتوعيته ضرورية. ويشمل ذلك إبراز الاختلافات بين التعرض البشري للإشعاع من المصادر النووية والتعرض له للأغراض الطبية. وأكدت على أنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تستخدم مختلف منابرها من أجل مواصلة تعميم وتعزيز المعلومات المتعلقة بآثار الإشعاع الذري.

٣٢ - واستطردت قائلة إنه في حالة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ينبغي للدولة القائمة بالإدارة في بولينيزيا الفرنسية أن تواصل تقديم معلومات عن آثار التجارب النووية التي أجريت في ذلك الإقليم، وينبغي للدول الأعضاء أن تدعم المبادرات الرامية إلى تحديد آثار الإشعاع الذري التي خلفها التجارب النووية. وفي الختام، أكدت على أن حكومة بلدها لا تزال ملتزمة بتطوير النظام الدولي للحماية من آثار الإشعاع الذري، وستواصل بذل كل ما في وسعها من أجل تعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

٣٣ - **السيد نغوامبي وواغا** (الكاميرون): قال إن الكاميرون تعلق أهمية كبيرة على عمل اللجنة العلمية بشأن الآثار الضارة للإشعاع المؤين، الأمر الذي يشكل الأساس العلمي للمعايير الدولية.

٣٤ - وقال إن الكاميرون أنشأت، في عام ٢٠٠٢، وكالة وطنية للحماية من الإشعاع. وفي عام ١٩٩٥، اعتمدت أيضا قانونا بشأن الحماية من الإشعاع يفرض عقوبات صارمة على كل من يتسبب في التعرض للإشعاع المؤين. واتخذت الحكومة تدابير ترمي إلى تنظيم استخدام مصادر الإشعاع المؤين، واستيراد وتصدير المصادر المشعة، ونقل المواد المشعة، وإدارة النفايات المشعة، ورصد قياسات الجرعات الإشعاعية لدى العمال. وأضاف أن الكاميرون أحرزت تقدما في تنفيذ خطتها المتكاملة لدعم الأمن النووي، ولا سيما من خلال تصديقها على تعديل اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية، في نيسان/أبريل ٢٠١٦.

٣٥ - وتابع قائلا إن الكاميرون تتعاون بشكل وثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وصدقت في ٢٠١٥ على البروتوكول الإضافي للاتفاق بين جمهورية الكاميرون والوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل تطبيق الضمانات المتعلقة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. كما وقعت على إطار برنامجها القطري الثاني مع الوكالة، للفترة ٢٠١٤-٢٠١٨، الذي سيكون بمثابة إطار مرجعي متوسط الأجل للتعاون التقني. وذكر أن وفد بلده يرحب بإنشاء الوكالة لنظام إدارة المعلومات المتعلقة بالسلامة الإشعاعية، وهو منصة إلكترونية لتبادل المعلومات بشأن الإشعاع وأمان النفايات، وحث الوكالة على إبراز مكانة الدول الأفريقية الأعضاء في المنبر من أجل دعم تطويرها البرامج النووية للأغراض السلمية.

٣٦ - **السيدة أوكو** (اليابان): قالت إن اليابان ملتزمة منذ أمد طويل بالأمان النووي، ولا سيما عقب حادث فوكوشيما النووي في عام ٢٠١١. وقالت إن مشروع القرار المتعلق بآثار الإشعاع الذري (A/C.4/72/L.13) أكد دعم بلدها وغيره من البلدان لعمل اللجنة العلمية في مجال الاستعراض العلمي خدمة للأوساط العلمية والجمهور الأوسع، وجهودها الرامية إلى توسيع المعرفة وتعميق فهم مستويات التعرض للإشعاعات المؤينة وآثارها ومخاطرها.

٣٧ - وإذ أشارت إلى أهمية نشر استنتاجات اللجنة العلمية، ذكرت أن وفد بلدها يرحب بنشر التقرير والمرفق المتعلق بمستويات وآثار التعرض للإشعاع التي أعقبت الزلزال الكبير وتسونامي اللذين ضربا شرق اليابان في ٢٠١١. وأضافت أن أمينة اللجنة العلمية قدمت في الأسبوع السابق نتائج التقرير والكتب البيضاء في إواكي، اليابان، التي قدمت معلومات حيوية وساعدت في تخفيف شواغل الجمهور. وختمت بالقول إن اللجنة العلمية تقوم بدور رئيسي في تعميق فهم آثار الإشعاع المؤين، وإن اليابان لا تزال ملتزمة بدعم عملها.

٣٨ - **السيد أباني** (الجزائر): قال إن الاستخدام المتزايد للطاقة الذرية والمشعة في الحياة اليومية يعني أنه يتعين على الدول أن تأخذ في الاعتبار المخاطر المحتملة. وأضاف أن بلده شهد أثر التلوث الإشعاعي بشكل مباشر نتيجة للتجارب النووية التي أجريت في الصحراء الجزائرية في أوائل ستينات القرن الماضي، وهو ما جعل تلك

المناطق المتضررة غير الصالحة للسكن. وأضاف أن الحكومة الجزائرية سنت قوانين للحد من آثار الإشعاع الذري ورصد مصادره. وتكفل لجنة الطاقة الذرية الجزائرية الامتثال للإطار التنظيمي القائم وقواعد استخدام مصادر الإشعاع، وتنظم دورات تدريبية منتظمة لمشغلي المعدات التي تستخدم المصادر المشعة. وتمنح اللجنة، بالتنسيق مع الكيانات الحكومية التي تمثل مختلف القطاعات، تراخيص لاستيراد واستخدام هذه المعدات وفقا لأنظمة السلامة الصارمة المتعلقة بمناولة المواد المشعة.

٣٩ - وتابع قائلا إن الجزائر نظمت حلقات عمل تدريبية إقليمية ودولية بالتعاون مع المنظمات الأفريقية والعربية والدولية، بهدف تعزيز قدرات الدول على تحسين أطرها التنظيمية المتعلقة بالسلامة الإشعاعية، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في هذا الشأن. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالتقدم المحرز في تقييم الدراسات الوبائية للأمراض السرطانية الناجمة عن التعرض للإشعاع المنخفض الجرعة ذي المصادر البيئية. وقال إنه يمكن استخدام هذه الدراسات في تحذير الجمهور من المخاطر الصحية الناجمة عن الإشعاع. وفي هذا الصدد، أشار إلى أن استخدام اللجنة العلمية الجدير بالثناء لوسائط الإعلام واستراتيجيات الاتصالات من أجل زيادة الوعي العام بشأن هذه المسألة سيفيد الجهود المبذولة لمنع الآثار الضارة للإشعاع الذري. وأردف قائلا إنه من المؤسف، مع ذلك، أن تنفيذ تلك الاستراتيجيات يعوقه ما تعانيه أمانة اللجنة العلمية من نقص في الموارد البشرية والمالية. وختم بالقول إنه يمكن النظر في خطوات من قبيل إنشاء صندوق تابع للأمم المتحدة مشترك بين الوكالات المعنية بالإشعاع الذري من أجل كفالة استمرار أنشطة التوعية.

٤٠ - **السيدة فيدوروفيتش** (بيلاروس): قالت إن اللجنة العلمية تيسر الجهد الجماعي الحيوي للدول الرامي إلى دراسة تأثير الإشعاع الذري على الصحة البشرية والبيئة. وأعربت عن أمل وفد بلدها في أن تكون البيانات المجمعة في المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل مساهمة مفيدة في التقارير المقبلة للجنة العلمية. ورحبت ترحيبا خاصا بالدراسات الوبائية لحالات السرطان الناتجة عن التعرض للإشعاع المنخفض الجرعة ذي المصادر البيئية، وبتقييم النتائج المتعلقة بالإصابة بسرطان الغدة الدرقية في المناطق المتضررة من تشيرنوبيل، بما في ذلك أحدث البيانات المقدمة من الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، وبوضع معايير معزَّزة من أجل كفالة جودة عمليات استعراض الدراسات الوبائية. وذكرت أن الاستنتاج القائل بأن حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية لدى النساء والرجال دون عمر ١٨ عاما وقت الحادث في أوكرانيا وبيلاروس والمناطق الأربعة الأكثر تلوثا في الاتحاد الروسي خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠١٥ هي أعلى بثلاثة أضعاف من عدد الحالات المسجلة في نفس الفئة في الفترة ١٩٩١-٢٠٠٥، يؤكد ضرورة إجراء مزيد من الدراسة للمشكلة وعواقبها. وأعربت عن أمل وفد بلدها في جعل جميع وثائق اللجنة العلمية ذات الصلة متاحة باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. وأشارت إلى أن من شأن ضم الدول التي لعلمائها ما يسهمون به إلى اللجنة العلمية أن يعزز جودة عملها.

٤١ - **السيد كوردن** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن اللجنة العلمية زودت المنظمة، طيلة ٦٤ سنة من وجودها، بمعلومات عن الآثار المدمرة للإشعاع الذري ودوره في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وبهذا عززت الفهم المتعمق للأمرين على حد سواء. وقال إن العواقب الكارثية لاستخدام الأسلحة النووية واختبارها تشمل الموت، والإصابات الناجمة عن الإشعاع، وغيرها من الآثار الطبية. وقال إن المفاوضات المختتَمة مؤخرا بشأن معاهدة حظر الأسلحة النووية جاءت إلى حد كبير نتيجة للاهتمام المتجدد بتلك العواقب. وأشار إلى أن اعتماد المعاهدة قرّب المجتمع الدولي أكثر من تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية وتنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تنفيذا تاما.

٤٢ - واسترسل قائلا إنه بات من الواضح، بعد الحوادث النووية في تشيرنوبيل وفوكوشيما، أن هناك حاجة إلى تقييم دقيق للاستخدام السلمي للطاقة النووية وذلك من أجل التقليل إلى أدنى حد من خطر الحوادث. ومن شأن الدروس المستفادة زيادة تحسين معايير الأمان التي تنظم تلك الاستخدامات، بما في ذلك التخلص الآمن والمأمون والدائم من الكميات المتزايدة من النفايات المشعة. وإن تنفيذ تلك الدروس أمر ضروري من أجل كفالة سلامة وأمن السكان وحماية البيئة. وعلاوة على ذلك، فإن تحسين سلامة وحماية محطات توليد الطاقة النووية سيثني الإرهابيين عن استهدافها.

٤٣ - واستطرد قائلا إن العمل الهام الذي تضطلع به اللجنة العلمية في مجال الدراسات الوبائية، والآثار الإشعاعية لحادثة فوكوشيما، وبيانات سرطان الغدة الدرقية في منطقة تشيرنوبيل، والآليات البيولوجية للآثار الصحية الناجمة عن التعرض للإشعاع المنخفض الجرعة مفيد في القضاء على الأخطار التي تهدد الصحة العالمية التي يمكن أن تتسبب فيها التفجيرات النووية وكذا في السعي

إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشار إلى أن أنشطة اللجنة العلمية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والوكالات الأخرى من أجل كفالة أن الاستخدامات الآمنة للتكنولوجيا النووية تسهم في تحقيق التنمية البشرية الحقيقية وتعزز السلم والازدهار على الصعيد العالمي، وهو ما يساعد قادة العالم على كفالة ألا يشهد كوكب الأرض أبدا أهوال الحرب النووية مرة أخرى.

٤٤ - وتابع قائلا إن التكنولوجيا النووية يمكن أن تسهم في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ من خلال تحسين الظروف المعيشية للملايين من الناس في مجالات الزراعة، وسلامة الأغذية، وجودة التغذية، ونقاء الموارد المائية الشحيحة، وفي الجهود الرامية إلى رصد التلوث البيئي ومعالجته. وقال إن أنجح استخدامات التكنولوجيا النووية تحققت في مجال الرعاية الصحية، في تشخيص ومعالجة الكثير من الأمراض. وختم بالقول إن من شأن جعل منافع هذه التكنولوجيات متاحة على نطاق أوسع لجميع الشعوب، ولا سيما في العالم النامي، أن يؤدي إلى تحسين الوعي العام وزيادة الاعتراف بتلك الإنجازات الهامة.

مشروع القرار A/C.4/72/L.13: آثار الإشعاع الذري

٤٥ - **السيدة بويلز** (بلجيكا): عرضت مشروع القرار نيابة عن مقدميه، وقالت إن النص، الذي شُرع في إعداده في فيينا ووُضعت صيغته النهائية في نيويورك، يؤكد من جديد على أهمية أعمال اللجنة العلمية التي كُلفت بتقييم مستويات التعرض للإشعاع المؤين من المصادر الطبيعية والاصطناعية وآثاره والمخاطر الناجمة عنه.

٤٦ - **السيدة شارما** (أمينة اللجنة): قالت إن إسبانيا، وإستونيا، وأوكرانيا، والبوسنة والهرسك، وتركيا، وجمهورية كوريا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، وسنغافورة، والعراق، وكازاخستان، وليتوانيا، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والنمسا انضمت إلى مقدمي مشروع القرار.

٤٧ - **الرئيس**: قال إن مشروع القرار لا تترتب عليه أي آثار في الميزانية البرنامجية.

٤٨ - *واعتُمد مشروع القرار A/C.4/72/L.13.*

البند ٥٦ من جدول الأعمال: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة (*تابع*) (A/72/357/Rev.1 وA/C.4/72/L.10)

٤٩ - **السيد الصحاف** (العراق): قال إن بلده يؤيد سيادة القانون والتسوية السلمية للمنازعات تأييدا تاما. وقال إن البعثات السياسية الخاصة لها دور رئيسي في حفظ السلم والأمن الدوليين، من خلال ولايات محددة توضع بالتشاور مع الحكومات الوطنية، وفي ظل الاحترام الكامل لمبادئ سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

٥٠ - وأضاف أن حكومة بلده لا تزال كيانا متكاملا ومتماسكا. وهي ملتزمة بتعزيز حوار بناء ومتابعته بدون شروط مسبقة من أجل حل المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان، التي لا يمكن القبول على الإطلاق بقراراتها غير الدستورية التي من شأنها أن تقوض الوحدة الوطنية للعراق. وذكر أن مجلس النواب صوت برفض الاستفتاء، الذي شكل خرقا جسيما للدستور العراقي. وستُتخذ جميع التدابير اللازمة للحفاظ على وحدة البلد وسلامة شعبه بكليته. وقال إنه تحقيقا لهذه الغاية وبغية المحافظة على سيادة القانون، أرسلت حكومة بلده قوات اتحادية إلى المنطقة المتنازع عليها.

٥١ - وتابع قائلا إن الحكومة العراقية تعمل بتنسيق وثيق مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. وذكر أن البعثة تقدم الدعم لشعب وحكومة العراق في عملية حوار سياسي تفضي إلى تحقيق مصالحة وطنية، وتقدم المساعدة في مهام مثل تنظيم الانتخابات، وتعزز حقوق الإنسان والإصلاح القضائي. وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، قامت البعثة أيضا بتقديم المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية إلى العراقيين الذي شردوا من مناطقهم بسبب الهجمة الشرسة للعصابات الإرهابية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية). وبالإضافة إلى ذلك، واصلت البعثة التعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري بشأن الاستجابة الإقليمية لأزمة اللاجئين السوريين.

٥٢ - وأعرب عن ترحيب حكومة بلده بالدعوة الواردة في قرار مجلس الأمن 2367 (2017) إلى إجراء تقييم خارجي مستقل لهيكل البعثة وملاك موظفيها من أجل كفالة أنها وفريق الأمم المتحدة القطري لهما تشكيل يفي بالمهام الموكلة إليهما على النحو الأكثر ملاءمة وكفاءة. وأضاف أن التشاور مع الحكومة العراقية يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من تلك العملية، في ضوء التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجهها البلاد. وواصل كلامه قائلا إن حكومة بلده تتطلع إلى الإسهام في هذا التقييم من أجل تمكين البعثة من

الاستجابة لاحتياجات البلد في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما فيما يتعلق بمساعدة المشردين على العودة إلى مدنهم وتحسين الحالة الاقتصادية للبلد. وفي الختام، أعرب عن شكره للممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة على جهودهما الدؤوبة من أجل مساعدة حكومة وشعب العراق.

٥٣ - **السيدة راويت** (السويد): قالت إن البعثات السياسية الخاصة تؤدي دورا محوريا في منع وإزالة الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين، سواء كان ذلك من خلال تحديد المخاطر في وقت مبكر وتنسيق الاستجابات الفعالة أو مراقبة اتفاقات وقف إطلاق النار. وفي الوقت نفسه، أكدت عمليات استعراض دور المنظمة في مجالي السلم والأمن التي أجريت خلال السنتين الماضيتين على الحاجة إلى تحسين الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي للدول الأعضاء أن تكون مستعدة لكفالة التمويل اللازم من أجل توفير الموسوعية والمرونة التي تتسم بها البعثات السياسية الخاصة، والحفاظ عليها في جميع مراحل دورة النزاع. وعلاوة على ذلك، فإن الإصلاحات التي اقترحها الأمين العام من أجل إدماج عمليات السلام على نحو أكثر فعالية في الجهود الشاملة التي تبذلها المنظمة لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام هي إصلاحات حيوية من أجل تعزيز الدور الذي تضطلع به البعثات السياسية الخاصة. وأكدت أن تلك البعثات هي في وضع جيد يتيح لها العمل مع الشركاء الإقليميين في الميدان، مما يمكنها من كفالة أن تعمل المشاركة السياسية المبكرة والاستراتيجيات السياسية الطويلة الأمد جنبا إلى جنب مع جهود التنمية، وحقوق الإنسان، والجهود الإنسانية منذ البداية. وفي الختام، شددت على أن المشاركة الكاملة والمتكافئة والفعالة للمرأة ينبغي أن تكون عنصرا أساسيا في العمل الذي تضطلع به البعثات السياسية الخاصة، نظرا إلى أن السلام الدائم يتطلب إشراك جميع السكان.

٥٤ - **السيد كوزمين** (الاتحاد الروسي): قال إن البعثات السياسية الخاصة لا تدعم الدول الأعضاء فيما تبذله من جهود لصون السلم ومنع النزاعات الكامنة من أن تدخل مرحلة أخرى فحسب، وإنما تُساعد أيضا على تشجيع التغيير السياسي من خلال الحوار وتحقيق مُصالحة وطنية دائمة. فمرونتها تجعل منها أداة حيوية في هذه الجهود. وتحقيقا لهذه الغاية، قال إنه يجب أن يكون لدى البعثات السياسية الخاصة ولايات محددة بوضوح وقابلة للتحقيق.

٥٥ - وأردف قائلا إن البعثات السياسية الخاصة يُطلب إليها بشكل متزايد أن تضطلع بمهام مُعقدة مثل المساعدة في الحفاظ على سيادة القانون، وصياغة التشريعات، والإشراف على العمليات الانتخابية، وحماية حقوق الإنسان، وإصلاح القطاعات الأمنية. وذكر أن وفد بلده يؤيد إقامة حوار بين الدول الأعضاء والأمانة العامة يأخذ في الاعتبار صلاحيات وسلطات هيئات الأمم المتحدة والخبرة التراكمية للمنظمة في مجال البعثات السياسية الخاصة. وأشار إلى أنه لا ينبغي أن تتداخل محتويات الحوار مع المسائل التي تناقش في منتديات أخرى.

٥٦ - واستطرد قائلا إنه ينبغي للبعثات السياسة الخاصة أن تتصدى للتهديدات الناشئة على أساس كل حالة على حدة وفق ما تمليه الظروف الخاصة وبتعاون وثيق مع البلد المضيف، ومسترشدة بمبادئ احترام سيادته والأخذ بزمام المبادرة وطنيا. وأضاف أن من شأن تسخير قدرات المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية التي لها نُهج متوافقة مع تلك التي تعتمدها الأمم المتحدة أن يُسهم في الجهود الرامية إلى حل الأزمات. وإذ أشار إلى الخطوات البناءة المتخذة للتفاوض بشأن مشروع القرار المتعلق بالبند الحالي، أعرب عن أمله في أن تعكس الوثيقة الختامية مواقف جميع الدول الأعضاء.

مشروع القرار A/C.4/72/L.10: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة

٥٧ - **الرئيس**: قال إن مشروع القرار لا تترتب عليه أي آثار في الميزانية البرنامجية.

٥٨ - **السيدة شارما** (أمينة اللجنة): أشارت إلى أن الممثل الدائم لفنلندا نقح شفويا، في جلسة سابقة، الحاشية ٦ من مشروع القرار من أجل الإحالة إلى التقرير المنقح المتعلق بالبند ٥٦ من جدول الأعمال، الوارد في الوثيقة A/72/357/Rev.1. وقالت إن الأرجنتين، وإسبانيا، وأستراليا، وأوكرانيا، وبولندا، وتايلند، وتركيا، والجبل الأسود، والدانمرك انضمت إلى مقدمي مشروع القرار.

٥٩ - *واعتُمد مشروع القرار A/C.4/72/L.10 بصيغته المنقحة شفويا.*

رفعت الجلسة الساعة ١٧:٢٠.